

فتح القدير

78 - { وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار } امتن عليهم ببعض النعم التي أعطاهم وهي
نعمة السمع والبصر { والأفئدة } فصارت هذه الأمور معهم ليسمعوا المواعظ وينظروا العبر
ويتفكروا بالأفئدة فلم ينتفعوا بشيء من ذلك لإصرارهم على الكفر وبعدهم عن الحق ولم
يشكروه على ذلك ولهذا قال : { قليلا ما تشكرون } أي شكرا قليلا حقيرا غير معتمد به
باعتبار تلك النعم الجليلة وقيل المعنى : إنهم لا يشكرونه ألبتة لا أن لهم شكرا قليلا كما
يقال لجاحد النعمة : ما أقل شكره : أي لا يشكر ومثل هذه الآية قوله : { فما أغنى عنهم
سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم }